

تفسير البحر المحيط

@ 119 أهـ لَكُنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا
 فَنَقَّابُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّخِصٍ * إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَكُرَىٰ لِّمَن
 كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ * وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَرَضَّ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ
 لُّغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ
 * وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِرُ الْمُنَادِرُ مَن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ
 الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ * إِنَّ زَنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ
 وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ * يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ رَضًا عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرُ
 عَلَيْنَا يَسِيرُ * زَحْنُ أَعْلَامٍ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
 بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعَبِيدِ { } \$ < 7 ! .
 بسقت النخلة بسوقاً : طالت ، قال الشاعر : % (لنا خمر وليست خمر كرم % .
 ولكن من نتاج الباسقات .
) % .
 % (كرام في السماء ذهبن طولاً % .
 وفات ثمارها أيدي الجناة .
) % .
 .

وبسق فلان على أصحابه : أي علاهم ، ومنه قول ابن نوفل في ابن هبيرة : % (يا ابن الذين
 بمجدهم % .
 بسقت على قيس فزاره .
) % .
 .

ويقال : بسقت الشاة : ولدت ، وأبسقت الناقة : وقع في ضرعها اللبأ قبل النتاج فهي
 ميسق ، ونوق مباسق . حاد عن الشيء : مال عنه ، حيوداً وحيدة وحيدودة . الوريد : عرق
 كبير في العنق ، يقال : إنهما وريدان عن يمين وشمال . وقال الفراء : هو ما بين الحلقوم
 والعلباوين . وقال الأثرم : هو نهر الجسد ، هو في القلب : الوتين ، وفي الظهر : الأبهر ،

وفي الذراع والفخذ : الأكل والنسا ، وفي الخنصر : الأسلم . وقال الزمخشري : والوريدان
عرقان مكتنفان بصفتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين ، يردان من الرأس إليه ، سمي
وريداً لأن الروح ترده . قال : % (كان ورديه رشا صلب } ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ *
بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا شَاءَ
عَجِيبٌ * مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ * قَدْ عَلِمْنَا
مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ * بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ * أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ
فَوَقَّهْمُ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ * وَالْأَرْضَ
مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
بِهَيْجٍ * تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَيْدٍ مُّبِينٍ * وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ
بِأَسْفَلَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ * رُزُقًا لِلْعِيَادِ وَأَنْحِيَيْنَا بِهِ بِلَادَةً
مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ وَثَمُودُ *